هاهنا **قلت** قوله فاتوا بكتاب امر بالاتيان والامر بعث على الفعل
ودعا اليه وكانه قال فان لم يستجيبوا دعاك الى الاتيان بالكتاب
الاهدى فاعلم انهم قد الزموا ولم تبق لهم حجة الا اتباع الهوى
ثم قال ومن اضل ممن يتبع في دينه الاهواء بغير هدى من الله
اي مطبوعا على قلبه ممنوع الالطاف ان الله لا يهدي اي لا يلطف
بالقوم الثابتين على الظلم الذين اللطف بهم عابث وقوله
بغير هدى في موضع الحال يعني مخذولا مخلى بينه وبين هواه
وقرئ وصلنا بالتشديد والتخفيف والمعنى ان القران
اتاهم متتابعا متواصلا وعدا ووعيدا وقصصا وعبرا
ومواعظ ونصايح ارادة ان يتذكروا فيفلحوا او نزل عليهم
نزولا متصلا بعضه في اثر بعض كقوله وما ياتيهم من ذكر
من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين نزلت في مومني اهل
الكتاب وعن رفاعة بن قرظة نزلت في عشرة انا احدهم
وقيل في اربعين من مسلمي اهل الانجيل اثنان وثلثون جاوا مع
جعفر من ارض الحبشة وثمانية من الشام والضمير في قبله للقران
فان قلت اي فرق بين الاستينافين انه وانا **قلت**
الاول تعليل للايمان به لان كونه حقا من الله حقيق بان يومن
به والثاني بيان لقوله امنا به لانه يحتمل ان يكون ايمانا
قريب العهد وبعيده فاخبروا ان ايمانهم به متقادم لان اباهم

القدما

القدما قراوا في الكتب الاول ذكره وابناهم من بعدهم من قبله
من قبل وجوده ونزوله مسلمين كاينين على دين الاسلام
صفة كل موحد مصدق وبما صبروا بصبرهم على الايمان
بالتوراة والايمان وبصبرهم على الايمان بالقران قبل نزوله
وبعد نزوله او بصبرهم على اذى المشركين واهل الكتاب
ونحوه يوتكم كفلين من رحمته بالحسنة السيئة بالطاعة
المعصية المتقدمة او بالحلم الاذى سلام عليكم توديع
ومتاركة وعن الحسن كلمة حلم من المومنين لا نبتغي الجاهلين
لا نريد مخالطتهم ولا صحبتهم **فان قلت** من خاطبوا
بقولهم ولكم اعمالكم **قلت** اللاغين الذين دل عليهم
قوله واذا سمعوا اللغو لا تهدي من احببت لا تقدر ان
تدخل في الاسلام كل من احببت ان يدخل فيه من قومك وغيرهم
لانك عبد لا تعلم المطبوع على قلبه من غيره ولكن الله يدخل
في الاسلام من يشا وهو الذي علم انه غير مطبوع على قلبه
وان الالطاف تنفع فيه فيقرن به الطافه حتى تدعوه
الى القبول وهو اعلم بالمهتدين بالقابلين من الذين لا يقبلون
قال الزجاج اجمع المسلمون انها نزلت في ابي طالب وذلك ان
ابا طالب قال عند موته يا معشر بني هاشم اطيعوا محمدا وصدقوه
تفلحوا وترشدوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم

Copyright © King Saud University